موسكو تبدأ التحضيرات العملية لمؤتمر «جنيف ٣» والمعلم يؤكد عدم وجود مبادرة مكتملة لحل الأزمة السورية

من لقاءات موسكو التشاورية الأخيرة بين القيادة الروسية والمعارضة السورية (رويترز)

وكالات

على حين أعلنت روسيا أمس أنها بدأت الخطوات العملية للإعداد لعقد مؤتمر «جنيف٣» الخاص بالتسوية السورية، أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أنه لا مبادرة مكتملة حتى الساعة لحل الأزمة في سورية بل أفكار حملها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وتمت مناقشتها مع الجانب السوري الذي سبق له أن ناقش مع الجانب الروسي أفكاراً مشابهة، لافتاً إلى أن الوزير ظريف تعهد باستكمالها والعمل على تسويقها.

وأشار المعلم في تصريحات لصحيفة «الجمهورية» اللبنانية نشرتها أمس وكالة «سانا» للأنباء إلى أن الثوابت السورية من أي مبادرة تتركز على حفظ سيادة الدولة السورية على كل أراضيها وأن يكون الحوار حصراً بين السوريين وبلا شروط مسبقة، وكذلك تحكيم الشعب السوري بالاستفتاء على أي اتفاق يحصل. وعن بيان مجلس الأمن الأخير حول سورية، كشف المعلم أن المبعوث الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا يراهن على حلول شهر تشرين الأول المقبل وموافقة الكونغرس الأميركي ومجلس الشورى الإيراني على الاتفاق النووي الإيراني لينعكس حلحلة على الأزمة في سورية.

وقال المعلم: إن أعداء سورية مأزومون ولذا بدؤوا يحاولون إيجاد الحلول إلا أنهم لم يهزموا بعد، ومن ثم لم يصلوا إلى مرحلة اليأس ولذلك ستستمر الحرب على سورية إلى أن يقتنع الأميركي ومن معه بالحلول.

من جهة ثانية، رفض المعلم تأكيد حصول اللقاءات بين رئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك وولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أو نفيها، مبيناً أن اشتراط البعض تخلي سورية عن حزب الله وإيران لن يقبل مطلقاً، موضحاً في الوقت ذاته أن زيارته الأخيرة إلى سلطنة عمان جاءت تلبية لدعوة تلقاها من نظيره العماني.

كما أعرب المعلم عن تفاؤله بالاتفاق النووي الإيراني الذي سيكون من نتائجه بدء الحوار الخليجي الإيراني الشهر المقبل ضمن أروقة الأمم المتحدة على أن يزخم بعد توقيع الكونغرس الأميركي الاتفاق وانصراف الأميركيين والإيرانيين إلى الاهتمام بملفات أخرى.

وفي موسكو، قال نائب وزير الخارجية والمبعوث الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ميخائيل بوغدانوف في مقابلة مع وكالة «نوفوستي»: «يجب أن يدرك الجميع أن جنيف٣ ليس لقاء منفصلاً، بل عملية تفاوض ستتطلب توفر الإرادة السياسية والصبر والوقت. إننا نرى أن عقد مثل هذا المؤتمر يستحق دعمنا، ولذلك بدأنا الخطوات العملية للإعداد لجنيف٣». وأضاف الدبلوماسي الروسي: إن «نتائج لقاءات المعارضة السورية في موسكو والقاهرة يجب أن تشكل قاعدة مشتركة لإجراء المفاوضات مع دمشق في إطار عملية جنيف٣».

وأوضح بوغدانوف أنه إضافة إلى المشاورات التي أجراها ممثلو المعارضة السورية «على مسار موسكو»، عقد لقاءان مثمران في القاهرة، ومشاورات في بروكسل وأستانا. وأردف: «أما الآن، فتولدت فكرة توحيد عمليات الحوار كافة، وتحديد المكان والموعد لكي يجتمع المشاركون في اللقاءات السابقة، معتمدين في مناقشاتهم الجديدة على نتائج لقاءات موسكو والقاهرة». وشدد على أن هذه القاعدة يجب أن تمثل الموقف المشترك للمعارضة السورية في المفاوضات المستقبلية مع دمشق.

وكشف بوغدانوف عن أنه قد ينعقد في الأيام القادمة في موسكو لقاء للجنة المختصة بمتابعة قرارات المشاورات السورية السورية التي استضافتها العاصمة الروسية.

وحسب بوغدانوف: «يمكن القول إن ما يجري في موسكو حالياً هو (موسكو ٢,٥)، وأقصد أن العاصمة الروسية قد شهدت لقاءات مكثفة مع عدد كبير من ممثلي الأوساط السورية المعارضة، من المعارضة الداخلية والخارجية على حد سواء. كما تجري اتصالات مكثفة مع الجهات الرسمية في دمشق، وتلتقي بشكل دوري مع السفير السوري في موسكو. ولدينا حوار في مرحلة متقدمة مع كل السوريين (كل الأطراف السورية)». وأضاف نائب وزير الخارجية الروسي موضحاً: «نقول لهم إنه في حال كانت لديهم رغبة في هذا الصدد، فيمكننا تنظيم جولة جديدة من المشاورات السورية السورية في موسكو.

وأمس الأول التقى بوغدانوف للمرة الثانية خلال أيام السفير السوري في موسكو رياض حداد وتبادلا وجهات النظر حول الأوضاع الراهنة في سورية.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها: إن «الجانبين الروسي والسوري تبادلا خلال اللقاء وجهات النظر حول الوضع الراهن في سورية وحولها مع التركيز على ضرورة التوصل في وقت مبكر إلى تسوية سياسية للأزمة في سورية وعلى الرد الفعال على التهديدات الإرهابية». وسبق لبوغدانوف أن بحث مع حداد في الرابع عشر من الشهر الجاري ضرورة توحيد الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب.

وجاء لقاء بوغدانوف بالسفير حداد، بعد يوم واحد من لقاء جمع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بنظيره الإيراني محمد جواد ظريف في العاصمة الروسية موسكو، وأكدا خلاله ثبات موقف بلديهما بضرورة الحل السياسي للأزمة في سورية عبر الحوار بين السوريين أنفسهم دون تدخل خارجي، مشددين على أن مستقبل الرئيس بشار الأسد يقرره السوريون.

وفي تصريحاته أمس، توقع بوغدانوف أن تبدأ مجموعة الاتصال الدولية حول سورية التي اقترح المبعوث الأممي تشكيلها، العمل في تشرين الأول المقبل.

وأوضح، أن مهمة هذه المجموعة التي سيشارك اللاعبون الخارجيون فيها بضمان الطابع المستقر للمفاوضات بين الأطراف السورية، وفي تنسيق موقف اللاعبين الخارجيين من أجل التأثير في المفاوضين بصورة إيجابية وبناءة.

من جهة ثانية، أكد بوغدانوف أن المبادرة الروسية الخاصة بتشكيل تحالف مناهض لتنظيم داعش الإرهابي تحظى بتأييد واسع في الغرب والشرق الأوسط على حد سواء. وأضاف الدبلوماسي: «بشكل عام إننا نشعر بتأييد واسع لمبادرة الرئيس الروسي الخاصة بتشكيل جبهة دولية مناهضة للإرهاب لمواجهة داعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى».

وكان الرئيس فلاديمير بوتين، قد اقترح في أواخر حزيران الماضي على القيادة السورية ودول المنطقة بمن فيها تركيا والأردن والسعودية توحيد جهودها من أجل محاربة داعش، مؤكداً استعداد موسكو للمساهمة في إقامة الحوار بهذا الشأن.

قولاً واحداً

الزبداني ترسم معادلات جديدة

باسمة حامد

التهويل والتضليل اللذان يمارسهما الإعلام المعادي بخصوص سير المعارك في الزبداني يكشف حقيقة استخدامهما كورقة للضغط السياسي من الجهات الإقليمية الراعية للإرهاب في هذا التوقيت الذي يشهد ترتيبات دولية باتجاه التسوية السياسية في سورية.

لكن بعيداً عن كل ما أثير ويثار من تحليلات حول الأوضاع فيها، ثمة العديد من المؤشرات التي تؤكد وجود حجم كبير من التعويل الإقليمي على مدينة الزبداني باعتبارها بوابة سورية على القلمون والقنيطرة وحمص ولبنان، ونافذتها على فلسطين والأردن.

ولذلك، يجب النظر إلى الحسم العسكري فيها انطلاقاً من عدة زوايا كإنجاز ميداني مهم له تداعيات وانعكاسات بارزة، فهذا الإنجاز –حال استكماله– من شأنه أن يساهم في تثبيت العوامل التالية:

١– رفع منسوب الأمان للعاصمة إذ لا تبعد عنها سوى ٤٥ كم، وتأمين طريق دمشق – بيروت الدولي.

٢– تغيير المعادلات الميدانية لمصلحة الجيش العربي السوري الذي يستكمل عمليات التطهير وتضييق الخناق على المجموعات الإرهابية في ريف دمشق وتسريع انهيارها بالاستسلام أو الفرار أو القضاء عليها، فقد بات من الصعب على ما يسمى «أحرار الشام وجيش الإسلام وجبهة النصرة» وغيرها التسلل أو المناورة أو التحرك بحرية في قرى وبلدات وادي بردى كما كان الحال سابقاً (العديد من المسلحين قاموا بتسليم أنفسهم للجيش والمقاومة على خلفية الوصول إلى هذه القناعة). وبذلك، ربما تصبح إمكانية الحسم قريباً في بؤر التوتر (كمضايا ودوما والغوطة وداريا وبلدات القلمون الشرقي وغيرها) احتمالاً وارداً أكثر من أي وقت مضى، وعلى هذا الأساس ولأن مسلحي تلك المناطق أصبحوا يفتقدون التنسيق مع غرف العمليات الرئيسية بالزبداني، ربما ستشهد تلك المناطق وغيرها تسويات ومصالحات واتفاقيات للعودة إلى سلطة الدولة وتجنب ويلات الدمار والحرب والتخلص من سيطرة الإرهاب.

٣– تطويق «داعش» والمجموعات المسلحة الأخرى في البادية والقلمون الشرقي وريف حمص وإحكام محاصرته باعتبار الزبداني نقطة الدعم اللوجستي والعسكري الأساسية للمسلحين وحلقة الوصل الإستراتيجية التي يتنقل عبرها هؤلاء من القنيطرة إلى مناطق القلمون وبالعكس، (الجيش العربي السوري عزز خطوط دفاعه قبل أيام في القلمون الشرقي لمنع تمدد «داعش» مستفيداً من حالة القتال القائمة بين التنظيمات الإرهابية المسلحة في المنطقة).

٤– الحد من استخدام الفصائل المسلحة المدعومة من النظام التركي والمتمركزة في نبع الفيجة لسلاح المياه و«تعطيش» العاصمة.

٥– نسف محاولات الكيان الصهيوني لإقامة جدار عازل في الجنوب السوري (والغارات «الإسرائيلية» على المدينة تأتي في إطار تلك المحاولات)، وتأمين خطوط إمداد حزب الله وإقفال معابر الإمداد والتهريب مع القرى الحدودية، والمساعدة على استقرار لبنان عبر منع التهديدات الإرهابية من الوصول إلى أراضيه.

وفي ضوء هذه الحقائق، لم يكن غريباً أن تنتقد المجموعات المسلحة بعضها بعضاً على خلفية ما جرى بعد إخفاق جهود المصالحة بمدينة تشكل أهم معاقلها ومخازنها، وليس غريباً أيضاً أن يطلق الإرهابي السعودي (عبد المحيسني) نداءات استغاثة «لنصرة» الزبداني «تظاهرات مليونية» و«مليون دولار لقلب المعادلة في القلمون»، أو أن يوجه الإعلام الدائر في فلك الأنظمة «النفطية» – دعوات هستيرية عاجلة «لجامعتهم العربية» لعقد اجتماع «طارئ» لإنقاذ مدينة سورية تتعرض – وفق زعمه– لعمليات «تطهير عرقي»، وأن تحاول أبواقه الفاشلة «تبييض» الصفحة السوداء لأردوغان لإثبات أنه «ليس زعيماً طائفياً وأن خلافه مع النظام السوري هو خلاف سياسي ولا علاقة له بتاتاً بمشروع الشرق الأوسط الكبير».

حملة مداهمات لـ«أحرار الشام» ضد خلايا نائمة

مزيد من الانشقاقات في «فتح إدلب» لمصلحة داعش

إدلب- الوطن

انشق مزيد من المسلحين التابعين لتنظيمات تؤلف ما يسمى «جيش فتح إدلب» الإرهابي عنه وانضموا لتنظيم داعش الإرهابي لليوم الثاني على التوالي من بدء الجيش العربي السوري عملية عسكرية واسعة في سهل الغاب لاستعادة جميع مناطق سيطرة المسلحين.

وعلمت «الوطن» من مصادر «جهادية» مطلعة على ما يدور في كواليس «فتح إدلب» أنه جرى التكتم أمس على انشقاق ٤٠ مسلحاً من «أجناد الشام» و٢٠ مسلحاً من «جند الأقصى»، وهما مجموعتان مواليتان لتنظيم القاعدة وتتحالفان مع فرعها في سورية جبهة النصرة ضمن تشكيلات «فتح إدلب»، ويأتي ذلك بعد انشقاق عدد مماثل منهما أول من أمس أعلنوا مبايعتهم لداعش وانضمامهم إلى صفوفه في الرقة.

وأشارت المصادر إلى أن سبب الانشقاق يعود إلى يأس «الجهاديين»، ومعظمهم من جنسيات غير سورية، من تفوق الجيش العربي السوري وجدوى قتاله بعدما لمسوا عزمه على تطهير جميع مناطق سيطرتهم ومقتل أعداد غفيرة من زملائهم في معارك سهل الغاب إضافة إلى الخلافات المتنامية بين أهم تشكيلين في فتح إدلب وهما «النصرة» و«حركة أحرار الشام الإسلامية».

وكشف مصدر مقرب من «أحرار الشام» لـ«الوطن» أن الحركة شنت حملة مداهمات واعتقالات في قرى جبل الزاوية وبلدات سلقين وداركوش وسرمين والنيرب للبحث عن خلايا نائمة موالية لـ«داعش» الذي نفذ عمليات انتحارية عديدة أودت إحداها بحياة قادة عسكريين في «فتح إدلب» خلال اجتماع بجبل الزاوية قبل بدء معركة السهل.

الحكومة حملت المسؤولية للدول الداعمة والممولة للإرهاب تتحمل

١٥ شهيداً و٥٠ جريحاً بتفجير إرهابي في القامشلي تبناه داعش

وكالات

أدان مجلس الوزراء «التفجير الإرهابي الجبان» الذي استهدف أمس مدينة القامشلي وراح ضحيته عشرات المواطنين الأبرياء، محملاً الدول الداعمة والممولة للإرهاب مسؤولية هذه الأعمال الوحشية، على حين تبنى التفجير تنظيم داعش الإرهابي. وقال رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي في تصريح صحفي نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «إن هذه الأعمال الإرهابية محاولة يائسة لقتل إرادة الحياة والصمود والبقاء لدى الشعب السوري وترهيبه وحرمانه من ممارسة حياته اليومية بشكل طبيعي وزرع الخوف والقلق بين أبناء الوطن وهي دليل إفلاس التنظيمات الإرهابية وانهيارها أمام انتصارات الجيش العربي السوري في جميع الأراضي السورية».

وحمّل الحلقي الدول الداعمة والممولة للإرهاب وعلى رأسها قطر والسعودية وتركيا والاحتلال الإسرائيلي مسؤولية هذه الأعمال الوحشية، داعياً المنظمات والهيئات الدولية إلى القيام بواجبها الإنساني عبر دفع هذه الدول للتوقف عن دعمها للإرهاب وتطبيق الشرعية الدولية في هذا المجال.

وجدد الحلقي تأكيده أن هذه الأعمال لن تزيد الشعب السوري إلا تصميماً على محاربة الإرهاب وتطهير كل شبر من الأراضي السورية وإعادة بناء وإعمار ما خربته التنظيمات الإرهابية المسلحة، متمنياً الشفاء للجرحى والرحمة للشهداء. وذكر مصدر في مديرية منطقة القامشلي

تفجير سيارة قرب دوار الصناعة في القامشلي (سانا)

أمس في تصريح نقلته «سانا»: إن إرهابياً انتحارياً فجر نفسه بسيارة شاحنة مفخخة قرب المنطقة الصناعية باتجاه مرآب حقول الرميلان ما أسفر عن ارتقاء ١٥ شهيداً وإصابة ٥٠ شخصاً بجروح. وبيّن المصدر: إن السيارة التي استخدمها الإرهابي في اعتدائه كانت محملة بالرمل للتمويه موضحاً أن التفجير الإرهابي أسفر عن إلحاق أضرار مادية كبيرة بالممتلكات.

(قناة الميادين ذكرت أن عدد الشهداء بلغ ٥٢ شهيداً، إضافة إلى أكثر من ٧٢ جريحاً، على حين ذكرت سانا أن عدد الشهداء بلغ ١٥ شهيداً والصحافة الفرنسية تحدثت عن ١٦ شهيداً).

وبيّن مصدر في المشفى الوطني بالقامشلي: إنه تم إسعاف ٥٠ شخصاً أصيبوا بشظايا جراء التفجير الإرهابي معظمهم من منطقة الصناعة، موضحاً أن «إصاباتهم تتراوح بين الخفيفة ومتوسطة الخطورة». وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض فإن من بين الضحايا ١١ شهيداً من المدنيين وعناصر من قوات الأمن الداخلي الكردية (الأسايش).

وفي بيان نشر على الإنترنت تبنى تنظيم داعش التفجير «بصهريج مفخخ لينغمس في مقر القيادة العامة للأسايش». ويعمد تنظيم داعش الإرهابي إلى الاعتداء على الأهالي في محافظة الحسكة عبر استخدام السيارات والدراجات المفخخة والعبوات الناسفة والقذائف المتنوعة التي أدت إلى استشهاد عشرات الأشخاص معظمهم من الأطفال والنساء.

شخصيات غربية: داعش نشأ بتخطيط وتنفيذ من أجهزة المخابرات الغربية

لم يعد خفياً الدعم الغربي الذي تقدمه بعض الدول، وحتى القوى الإقليمية، للتنظيمات الإرهابية في المنطقة وخصوصاً سورية، لتحقق تلك الدول أهدافها عن طريق جرائم تلك التنظيمات.

هذا ما أكده المحلل السياسي التشيكي أنتونين باوديش عندما قال: إن تنظيم داعش الإرهابي سينتهي تماماً عندما تتوقف عملية تمويله وتسليحه الخارجية من مموليه ورعاته ويتوقف الغرب عن دعم النظام السعودي، وإن التنظيم لم ينشأ بالمصادفة بل تم بتخطيط وتنفيذ من أجهزة المخابرات الغربية.

وأوضح باوديش في تحليل له نشره أمس في موقع «بروتي بروودو» الإلكتروني أن تنظيم داعش سينتهي أيضاً عندما تستقل أوروبا في قراراتها عن الولايات المتحدة التي خلقت الفوضى القائمة الآن في الشرق الأوسط، لافتاً إلى أهمية ابتعاد أوروبا أيضاً عن الدول التي تدعم إرهابيي داعش وتسلحهم وتعالج جرحاهم مثل تركيا والسعودية والكيان الإسرائيلي.

وأكد المحلل التشيكي أن تنظيم داعش لم ينشأ بالمصادفة بل تم بتخطيط وتنفيذ من أجهزة المخابرات الغربية، ووفق سيناريو مكرر لنشوء تنظيم القاعدة الذي تم استخدامه في سورية التي أخفق الغرب في خطته لإسقاطها، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن هذا التنظيم مثله مثل تنظيم القاعدة ليس لهما علاقة بالإسلام، وإن ادعيا الانتماء إليه.

بدوره أكد الكاتب التشيكي لاديسلاف كاشوكا أن دعم الولايات المتحدة للتنظيمات الإرهابية المتطرفة في الشرق الأوسط يهدف إلى تخريب المنطقة ونهب الثروات الطبيعية في بعض دولها.

وأوضح كاشوكا في مقال نشره على مدونته في موقع «ايدنيس» الإلكتروني أمس أن الأميركيين يسعون فقط إلى تحقيق مصالحهم الخاصة بهم وأن حياة السوريين لا تعني لهم شيئاً.

وأشار كاشوكا إلى أن الأميركيين يخططون أيضاً إلى مهاجمة روسيا وإضعافها باعتبارها الخصم الجيوسياسي الأساسي لأميركا.

وكانت حركة السلام التشيكية أكدت أمس الأول أن التدخلات العسكرية الغربية في العراق وليبيا، والدعم متعدد الأوجه للإرهابيين في سورية، تسببت بتخريب دول عدة ونشر الفوضى في منطقة الشرق الأوسط ما سمح وبشكل متعمد بانتشار التنظيمات الإرهابية المتطرفة.

سانا

نعية فاضل

من آمن بي وإن مات فسيحيا

آل عجلوني بدير عطية

ينعون إليكم بمزيد من اللوعة والأسى فقيدهم الغالي

المهندس عبده فيليب عجلوني

الذي وافته المنية في أميركا وشيع جثمانه الطاهر هناك، وسيقام قداس لراحة نفسه يوم الجمعة ٢٠١٥/٨/٢١ الساعة ٩,٣٠ صباحاً في كنيسة الصليب المقدس بالقصاع.

تقبل التعازي في قاعة كنيسة كيرلس بعد القداس من الساعة ١١ صباحاً – ٢ بعد الظهر، ويوم السبت ٢٠١٥/٨/٢٢ في القاعة نفسها من ٥-٨ مساءً.

تقبل التعازي في دير عطية في قاعة كنيسة رقاد السيدة يومي الاثنين والثلاثاء ٢٤ و٢٠١٥/٨/٢٥ من الساعة ١٠,٣٠ صباحاً – ١ بعد الظهر ومن ٥-٨ مساءً.

له الرحمة ولكم طول البقاء